

أ.د. علي الشبل | شرح أحاديث الفتن والحوادث (2/42)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا المجلس الثاني في مذاكرة هذا الكتاب كتابي احاديث الفتن والحوادث الشيخ محمد ابن عبد الوهاب نعم سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك - [00:00:00](#)

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين قال الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وله عن ناقل ابن يسار رضي الله عنه عن النبي - [00:00:30](#)

الله عليه وسلم قال العبادة في الهرج كهجرة اليه. بسم الله الرحمن الرحيم. يقول رحمه الله تعالى وله وله اي لمسلم في صحيحه. له اي للامام مسلم في جامعه الصحيح. من - [00:00:50](#)

في معقل ابن يسار وقد روي الحديث ايضا من حديث ابي هريرة في متابعاته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العبادة في الهرج كهجرة الي اصل الهرج كثرة الكلام الذي معه ارتفاع الاصوات بغير طائل - [00:01:10](#)

والمراد بها المسابة والمشاتمة والمعايرة. التي تفضي الى المقاتلة ولهذا عبر بالهرج باوله عن اخره. فاوله الكلام لكن اخره القتل. فان الثائرة اذا ثارت بين الناس سببها التعبير او السب او الذم او القذف - [00:01:38](#)

ثم يتواثبون وهذا التواثب هو التهارج. ولهذا جاء في الحديث انه في اخر الزمان الغيرة تنزع من الصدور ومن النفوس حتى يتهارجون تهارج الحمر اي يزنون يزني بعضهم ببعض. وينزو الرجال على النساء كما تنزو الحمير بعضها على بعض. من غير نكير - [00:02:08](#)

ويعبر بالهرج عن القتل. وهذا اشارة الى دواعيه. فان اعظم دواعي القتل هو الكلام باللسان فيتكلم المتكلم بالكلمة لا يلقي لها بال حتى تفضي والعياذ بالله الى المقاتلة والمهانة وهذه من بلايا بلايا الزمان ببلايا الهرج - [00:02:36](#)

وفي الحديث ايضا يقول صلى الله عليه وسلم من اعان على قتل مسلم ولو بشطر كلمة اي بنصف كلمة جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله - [00:03:06](#)

وهذا فيه ان القتل لا يأتي دفعة واحدة ولا بمرة واحدة. وانما له مهيجات وله محفزات وله مثيرات. اعظمها بالكلام. ثم هذا الكلام يتعاضم. ويتفرع الى ان يصبح مشاتمة ومغالبة ومضاربة فيتهارجون تهارج الحمر بالمقاتلة - [00:03:21](#)

القتل يسمى بالهرج. ولهذا خاف علينا صلى الله عليه وسلم فتن من قبلنا وهي الهرج الهرج التي هي القتل. العبادة في الهرج اي في وقت الفتن. سواء في اولها جاءوا في اخرها ما فضلها كهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم؟ وهذا فيه ايها الاخوة فضل العبادة - [00:03:51](#)

في الهرج لان وقت الهرج وقت غفلة. يغفل الناس عن العبادة. وعن فرائض الله. في المسارعة اليها. وعن النواهي في المحاضرة منها. فعظم النبي صلى الله عليه وسلم ها هنا - [00:04:21](#)

العبادة وقت الهرج. عظمها بان جعلها كهجرة اليه عليه الصلاة والسلام. مما يدل على فضل الهجرة الى الله كأنه حي وهاجرت اليه. لما انك رجعت الى العبادة وانكفيت بالعبادة وقت التهارج. ووقت الفتن - [00:04:41](#)

وفيه ايضا ان من اسباب العصمة من الفتن العبادة. لان في العبادة اشغال للانسان بنفسه واشغاله بعيوبه. فينظر الى عيوبه فيسددها ويكملها. اما اذا انشغل بعيوب الناس زكى نفسه وهو لم يشعر. ومدح نفسه وهو لا يشعر. لان - [00:05:01](#)

انشغل بعيوب الناس فزكى بالضرورة نفسه. ففضل عليه الصلاة والسلام في وقت الفرج وقت الفتن الانشغال بالعبادة ما هي العبادات التي ينشغل بها؟ اعظم ما ينشغل به من العبادات فرائض الله - [00:05:31](#)

خط المسواك في مخابتك. اعظم ما ينشغل به العبد في من العبادات فرائض الله. ثم يتبعها بالنوافل. ما الدليل؟ حديث ابي هريرة رضي الله عنه. المخرج في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل من عاد لي وليا فقد برزني بالمحاربة - [00:05:51](#)

وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترظته عليه. دل على ان اعظم ما ينشغل به العبد من العبادة فرائض الله. ما اعظم فرائض الله؟ ها؟ اعظم فرض الله ماذا؟ ثمة فريضة اعظم من الصلاة. اعظم فرائض الله معنى لا اله الا الله - [00:06:21](#)

لتحقيق العبادة لله وحده دونما شريك. ولهذا اعظم ما امر الله به توحيده. واعظم ما نهى الله عنه ضد الشرك وهو ضد التوحيد وهو الشرك به. من فرائض الله الصلاة من فرائض الله الصيام والزكاة والحج - [00:06:51](#)

بر الوالدين من فرائض الله اداء الحقوق الواجب على الانسان مالية او معنوية من فرائض الله محرمات الله. يليها اتباع هذه الفرائض بالنوافل. قال صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل - [00:07:11](#)

وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترظته عليه. ولا يزال يتقرب الي بالنوافل اي مع الفرائض حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش - [00:07:31](#)

ورجله التي يمشي عليها اي ان الله يحفظ عليه جوارحه فلا تكون الا في محبوباته سبحانه من فوائد الحديث انه في وقت الهرج والفتنة اذا انشغل الانسان بالعبادة كف عن الناس بينما المفرط بالفرائض المشرتب للفتن يسلط شره على عباد الله - [00:07:51](#)

واذا سلط شره على عباد الله دخل في الفتنة اما مشاركا او مباشرا او هيئا او معينا. وكل هذه من اسباب الهلكة. وفي فوائد الحديث ايضا ان العبادة وقت الغفلات - [00:08:21](#)

من العبادة في غير وقت الغفلات. دليلها هذا الحديث لان زمن الفتنة زمن غفلة فالعبادة فيه افضل من العبادة في زمن غير الغفلة. انظر الى قيام الليل. عبادة عظيمة ما افضل وقت لقيام الليل؟ ها؟ ها؟ هل افضله - [00:08:41](#)

الثالث الاخير او نصف الليل. ها افضل وقت لقيام الليل وقت الغفلات ولما كان اخر الليل غفلة ينام النائمون كان هذا الذي يتجافى عن فراشه فيقوم يحصل هذا الثواب العظيم. وافضل منه ان يجمع جوف الليل مع ثلث الليل الاخير. ولهذا في جوف الليل - [00:09:11](#)

الصلاة والدعاء افضل حتى من السحر الاخير. ودليله حديث الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن افضل الصيام وافضل القيام. فقال افضل الصيام صيام من؟ نبي الله داود - [00:09:41](#)

كان يصوم يوما ويفطر يومين. صح؟ ويفطر يوما واحدا افضل القيام قيام نبي الله داود. كان ينام كم؟ شطر الليل. ويقوم ثلثه وينام سدسه. شطر الليل النصف الاول. ويقوم ثلثه. هذا في جوف الليل في وسط الليل - [00:10:01](#)

وقت الناس الغفلة توهم نايمين. فيحصل الثلث الثاني ويحصن اول الثلث ايش؟ الثالث. وينام سدسه اي نصف الثلث الاخير. فيكون في قيامه قد ادرك فجوف الليل وادرك اخره وقت التنزل الالهي. سبب ذلك كما نص عليه الحافظ بن رجب الحنبلي رحمه الله انه - [00:10:31](#)

وعبد الله في وقت غفلة. والغفلة العامة زمن الفتن. ولهذا كان فظلاها انها كهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم. وافاد الحديث فظل الهجرة الى رسول الله. وانها اكمل انواع الهجرة - [00:11:01](#)

الهجرة انواع. اصلها الانتقال من بلد الكفر الى بلد الاسلام. هذا اصل الهجرة. وهي فواجبة على من لم يستطع اظهار دينه في بلده. فيجب عليه ان يهاجر. اما اذا كان يستطيع ان يظهر دينه في بلد - [00:11:21](#)

اياه؟ فهجرتة مستحبة. مثاله امن اوروبي او امريكي او صيني امن واسلم ويستطيع ان يظهر دينه في بلده. فما حكم الهجرة في حقه؟ واجبة او سنة الهجرة في حقه سنة مستحبة ليست واجبة. اما اذا لم يستطع اظهار دينه في بلده تعينت عليه الهمة - [00:11:41](#)

هجرة النوع الثاني الهجرة الكاملة وهي الهجرة من الذنوب. وادع الذنوب وتركها. ولهذا في الصحيحين من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه - [00:12:11](#) ويده والمهاجر ايش؟ من هجر ما نهى الله عنه. هذي كمال الهجرة الهجرة من الذنوب الهجرة بالانتقال من بلد الكفر لبلد الاسلام اكملها ان يهاجر الى الله ورسوله. ولهذا شرفت الهجرة. قال العباد في الهرج كهجرة الي. كأنه هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو حي في المدينة - [00:12:31](#)

وهذا فيه تفخيم العبادة بماذا؟ بنوعها وبسببها. العبادة تفخم بنوعها فنوع التوحيد افضل انواع العبادات. ونوع الفرائض افخر افضل انواع العبادات. فالصلاة الفريضة افضل من الصلاة النافلة. وجنس الصلاة افضل من جنس الزكاة والصيام - [00:13:01](#) الصيام والحج وتفخم العبادة بالمكان. ولهذا العبادة في مكة افضل العبادة في غيرها. كما العبادة في الجهاد افضل من غيرها. وتفخم العبادة بالزمان. كرمضان وكاشهر الحج كعشر ذي الحجة في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح - [00:13:31](#)

وفيهن احب الى الله وفي رواية افضل من هذه العشر. قالوا ولا الجهاد في سبيل الله يا رسول الله؟ لانه استقر وفي قلوب الصحابة فضل الجهاد وشرفه وانه لا يساميه عبادة. لما يترتب عليه من ازهاق النفس لله - [00:14:01](#) قال ولا الجهاد في سبيل الله الا ذكر اكمل انواع الجهاد. من خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء وتفخم العبادة في حالها اي في وقت الغفلات كما في حديث الباب. العبادة في الهرج - [00:14:21](#) لان الهرج لما كان زمن فتنة وانشغال الناس بغيرهم كان هذا الذي انكفى على العبادة وانشغل بنفسه وكف شره عن الناس كان فضلها واجرها والحالة هذه كهجرة الي ما العبادة - [00:14:41](#)

هنا كل ما يصدق عليه انه عبادة فهو اسم جنس تشمل الفرائض تشمل قوافل تشمل الذكر. كل ما يصرف الناس يصرف الانسان عن عيوب الناس وعن الكلام فيهم. من الفتن الغيبة - [00:15:01](#) تميمة العبادة فيها بان ينصرف عن مجالسها ويشغل بعبادة ربه. ان لم ينصرف ببذنه ينصرف بشعوره فينشغل بذكر الله ويترك هؤلاء على ما هم عليه اذا لم يقبلوا نصيحته ولم يقبلوا - [00:15:21](#)

ردعة من العبادات ايضا انشغال الانسان بتقصيره. فيلاحظ تقصيره في نفسه فينتقدها ويلومها هذي عبادة. لئلا ينشغل بعيوب الناس فلان فيه وفلان فلان على هذه الطريقة وفلان ما بعث هذه الطريقة. الا ما كان نصحا لله ولرسوله وذما للبدع واهلها ممن هو اهل لذلك - [00:15:41](#)

فهذا في معنى ان العبادة وهو التعبد لله جل وعلا في زمن الفتن والغفلات فظله هذا الفضل العظيم كهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم. نعم صلى الله عليه وسلم قال اذا فتحت عليكم فارس والروم اي قوم انتم؟ قال عبدالرحمن - [00:16:11](#) ابن عوف رضي الله عنه نقول كما امر الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك تتنافسون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون ثم تتباغضون او نحو ذلك. ثم تنطلقون في مساكن المهاجرين فتجعلون بعضهم على رقاب - [00:16:41](#)

لما ذكر رحمه الله الاحاديث الدالة على الفتن بعمومها واجمالها بدأ يفصل اشهر انواع الفتن. فذكر بما سبق فتنة ضرب الرقاب وهي القتل في هذه الفتنة التنافس على الدنيا والتنافس على الدنيا يشمل التنافس على المال على المناصب - [00:17:01](#) على المناصب والمناكح على الترف والتطرف والترفيه الذي يفضي للحرام. قال ولمسلم اي روى مسلم في صحيحه من حديث عبد الله من حديث ابن عمرو وهو عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنه وعن ابيه - [00:17:31](#)

كان بينه وبين ابيه ثنتا عشرة سنة. تزوج ابوه وعمره كم؟ اثنعشر سنة ولد له عبدالله وعمره وعمره عمرو ابن عاص ثلاثعش سنة. يعني بعمر احد بزرانكم الصغار وعبد الله بن عمرو احد العبادلة الاربعة من الصحابة. احد العبادلة الاربعة من هم العبادلة الاربعة - [00:17:51](#)

تفضل ذكرت ثلاثة ها لا يا اخي العبادلة من الصحابة هم الذين الذين اسمهم عبد الله من صغار الصحابة. فخرج عبدالله بن ابي قحافة

ابو بكر. وخرج بن مسعود فليس هؤلاء من العبادلة. العبادلة من الصحابة عدوا معي. اكبرهم عبدالله بن عمرو بن عاص. راوي حديثنا في - [00:18:21](#)

هنا ثم عبد الله ابن عمر ابن الخطاب وكان عمره عام احد خمس عشرة سنة ثم عبد الله بن عباس ثم عبد الله بن الزبير هؤلاء عبادلة الاربعة من الصحابة. وهم من عرفوا باسم عبد الله واشتهروا بالعلم والرواية. عبد الله بن عمرو - [00:19:11](#)
نشأ نشأة الصلاح وكان يشق على نفسه في العبادة ومنها الصيام فشكاها ابوه الى الى النبي صلى الله عليه وسلم. انه يصوم ولا يفطر. وعبدالله من الصحابة الذين اجتمعوا عند حجرات بيت النبي عليه الصلاة والسلام وسألوا عن عبادة رسول الله. سألوا اهله - [00:19:41](#)

نسائه وامهات المؤمنين عن عباداته. فلما سمعوا عبادة الرسول كأنهم تقالوها اي استنقصوها فقالوا معتذرين ان الرسول قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فلا غرو انه ينقص من العبادة - [00:20:11](#)
اما نحن فلم يغفر ما تقدم من ذنبنا وما تأخر. فقال احدهم اما انا فاصوم ولا افطر. وقال الثاني واما انا فاقوم ولا انا. يعني يجعل الليل كله قيام. وقال الثالث فاما انا فلا اقرب النساء - [00:20:31](#)

بلغ ذلك الخبر نبينا عليه الصلاة والسلام فرقى المنبر وحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال اقوام يقولون كذا وكذا؟ ذكر اقوالهم ولم يذكروا القائلين لماذا؟ لانه في مقام نصيحة لا مقام تعيير. وليس ثمة مصلحة من ذكر اسمائهم - [00:20:51](#)
انما شأنه ما بال اقوام. يقولون كذا وكذا فذكر مقالاتهم اما انا لا انكح النساء. والثاني قال انا اصوم ولا افطر. والآخر قال اما انا فاقوم ولا انا. فقال عليه الصلاة والسلام اما انا فاصوم وافطر - [00:21:21](#)

وانام واقوم وانام. وانكحوا النساء. ومن رغب عن سنتي فليس مني شكى عمرو ابنه عبدالله رضي الله عنهما الى النبي عليه الصلاة والسلام انه يواصل الصوم فاستدعى عليه الصلاة والسلام عبدالله بن عمرو فحضر - [00:21:41](#)
الله الى رسول الله. قال ما حديث بلغني عنك يا عبد الله؟ فقرره فاجر. ان انه يصوم يسرد الصيام. قال صم من كل شهر ثلاثة ايام. هنا توجيه النبي عليه الصلاة والسلام له - [00:22:11](#)

قال يا رسول الله اني اطيق اكثر من ذلك. لان الانسان في حال اقباله وشبابه يظن انه وتستمر حتى بعد كبره. ولا ينظر في العواقب. الكبار كبار السن ينظرون في مآلات الامور وهم - [00:22:31](#)
للنظر في العواقب من الشباب في عنفوانه وشده وحموته. قال عليه الصلاة والسلام صم يوما افطر يومين قال اني اطيق افضل من ذلك. اطيق افضل يعني اكثر. يتصور بن عمرو ان العبادة فظلها في كثرتها. والله يقول ليلوكم ايكم ايش؟ احسن عملا. ما قال اكثر - [00:22:51](#)

وعملا وهذا يستنبط الان من الحديث. قال اني اطيق افضل من ذلك. قال صم يوما وافطر يوما قال اني اطيق افضل من ذلك. قال صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك - [00:23:21](#)
لا افضل من ذلك. وهذا يؤيدهما في الصحيحين افضل الصيام صيام نبي الله داود. كان يصوم يوما ويفطر يوما طيب هذا الذي اعانه الله ووفقه الى صيام يوم وافطار يوم. لو وافق يوم فطره اليوم الفاضل. كيوم - [00:23:41](#)

اثنين او خميس او يوم عاشوراء يصومه ليفطره ها يفطره لانه صام اليوم الذي قبله. وهذا اكمل الصيام. يقول عبد الله بن عمرو فلما كبرت ورق عظمي تمنيت اني اخذت بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالوا وما هي؟ قال انا اصوم من - [00:24:01](#)
كل شهر ثلاثة ايام. حال الانسان عند عنفوانه غير حالة اذا استمر على الشيء. لكنه لم يقطع عادته لان احب العمل الى الله ادومه. وان قل. عبدالله بن عمرو قال له النبي - [00:24:31](#)

صم من كل شهر ثلاثة ايام. فان لك بكل حسنة عشرة. قال اطيق اكثر من ذلك. عندي سؤال والذي يجابو اعطيه جائزة. ما افضل الصيام؟ مع ذكر الدليل فهم السؤال يا اخواني نصف الاجابة. ما افضل الصيام مع الدليل - [00:24:51](#)
انت ما الدليل؟ الجواب خطأ. ها يقول صيام داوود ما الدليل؟ ايه. ايه الجواب مرجوح ها هذا جواب بالاشارة ها ايه يقول الصيام في

حال الغفلة. جواب مرجوح. صيام رمضان - 00:25:21

لانه فرض. لا انا اتكلم عن صيام النافلة. لا لا افضل الصيام خذوا مني الجواب افضل صيام النوافل صيام نبينا صلى الله عليه وسلم فانه افضل حتى من صيام نبي الله داود. لان الله لا يختار لنبينا الا - 00:26:11

ايش؟ الاعمال وافضل الاحوال. تصف عائشة رضي الله عنها انه كان يسرد الصوم. حتى نقول لا يفطر وكان يفطر حتى نقول لا يصوم.

واتم صيام شهر الله المحرم وصام شعبان كله الا قليلا. كما حثنا على صيام عرفة والست وعاشوراء - 00:26:41

افضل الصيام النافلة صيام نبينا صلى الله عليه وسلم اما المحرم ان يصوم صوما للدهر كله لا صام من صام الدهر يقول عليه الصلاة

والسلام نعود الى حديثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:11

عليه وسلم قال اذا فتحت عليكم فارس والروم اي قوم انتم؟ فقال عبد الرحمن ابن عوف احد سابقة واحد العشرة رضي الله عنه قال

نكون كما امر الله من هي فارس والروم؟ اقوى دولتين في زمن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:27:31

فارس ومكانهم في الحيرة والمدائن اللي هي العراق الان. وبلاد فارس ما ديانة فارس ديانتهم المجوسية. يعبدون النار. لماذا عبدوا

النار؟ لان تدفيهم بشتى طيف القيظ ها لماذا عبدت المجوس النار - 00:28:01

لان النار مصدر للنور. وهم يعتقدون بان للكون الهين. النور تخلق الخير ظلمة تخلق ايش؟ الشر. اما الروم ما ديانتهم؟ ها اه الروم قبل

قسطنطين كانت ديانتهم الوثنية ولهذا ديانة الرومان والاغريق واليونان عبادة الاصنام. ثم تأثر بعض - 00:28:31

ملوك الروم باليهودية. وهم الذين حاولوا قتل من؟ عيسى عليه الصلاة والسلام. حتى جاءت المئة الثالثة بعد موت عيسى فدانا

قسطنطين. بديانة امه فان قسطنطين الاب رأى امرأة في امارة الرهى جميلة فخطبها من ابوها فزوجه اياه - 00:29:11

فانتجت له قسطنطين الابن فدان بالنصرانية فصار الروم بعد قسطنطين على ديانة النصارى الارثوذكس وهي الكنيسة الشرقية. فان

النصارى انقسموا الى فرق كثيرة اشهرها ثلاث فرق الارثوذكس والكاثوليك وفي القرن السادس عشر وما بعده البرتستان - 00:29:41

اذا فتحت عليكم فارس والروم اعظم دولتين في احسن الاماكن انهار جارية وانعام كثيرة. وخيرات. يعني فتحت عليكم الدنيا. وقد

فتحت في عهد عمر رضي الله عنه اي قوم انتم؟ قال عبدالرحمن بن عوف وهو ممن فتح بلاد الروم - 00:30:11

عبد الرحمن ابن عوف ممن فتحها قال نكون كما امر الله ما الذي امره الله يا ترى اي نحمده ونشكره ونستعين بها على الطاعة. في

بلدة في بلاد الشام وبلاد الشام تشمل الان خمس دول فلسطين الاردن - 00:30:41

سينا سوريا لبنان بل الى تخوم العراق في باديتها صارت ست دول في بلاد الشام تسمى عمواس وهي في ارض فلسطين. اصاب

الناس فيها طاعون. في السنة الثامنة عشر من الهجرة طاعون عمواس. ومات فيه ستة وثلاثون الفا. من - 00:31:11

وحدهم ستة الاف. وكان امير المجاهدين في تلك البلاد عبدالرحمن بن عوف وكان عمر رضي الله عنه يحبه ويظن به ان يموت. فكتب

اليه ان اقدم علينا لماذا؟ لعله ان ينجو من الطاعون. جاء الكتاب من عمر الى عبد الرحمن ابن عوف - 00:31:41

فيه ان اقدم علينا. كتب عبدالرحمن بن عوف كتابا ردا على كتاب عمر. قيل قفاه فقال من عبد الرحمن ابن عوف الى امير المؤمنين

عمر. سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وردنا - 00:32:11

كتابك تطلب فيه ان نقدم عليك فسمعا وطاعة يا امير المؤمنين ولكني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم بالطاعون

نزل في ارض فلا تقدموا عليها. واذا نزل الطاعون - 00:32:31

وانتم بارض فلا تخرجوا منها. والسلام عليكم ورحمة الله. وش فهم عمر؟ فهم عمر ان عبدالرحمن لن يقدم اذ لن يقدم قول احد كائنا

من كان على قول النبي عليه الصلاة والسلام. ومات عبد - 00:32:51

الرحمن ابن عوف في ذلك الطاعون. كما مات فيه جلة من الصحابة. ولهذا لما طعن المجوسي فيروز ابو لؤلؤة عمر قال لو كان عبد

الرحمن بن عوف حيا لاوكلت اليه امر الناس - 00:33:11

فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امة امين. ان لكل امة امينا وان وان امين هذه الامة عبدالرحمن ابن عوف قال

عليه الصلاة والسلام او غير ذلك - 00:33:31

يعني لا تجزم انكم تكونون كما امر الله تشكرونه وتحمدونه على هذا الفتح. او يكون منكم ذلك هذا الذي خافه وخشيه علينا وعليهم عليه الصلاة والسلام. يا اخوان الذي عنده الذي عنده سؤال يكتبه. قال عليه - [00:33:51](#)

الصلاة والسلام او غير ذلك تتنافسون اي في هذه الدنيا التي فتحت عليكم. ما هو التنافس في تحصيل الاكثر والاشرف والاسمى منها سواء مالا او منصبا او جاها. ثم تتحاسدون - [00:34:21](#)

لان حب الدنيا يورث في القلب ماذا؟ حسد غيرك. فتتضمنى ان تزول عنه النعمة التي وهذا فرق بين الحسد وبين ايش؟ الغبطة الحسد من كبائر الذنوب. والغبطة الغبطة لا. الغبطة تكون مستحبة فيما يستحب فيه. وقد تكون محرمة - [00:34:41](#)

الرجال الذي عنده صاحبه وصديقه. هذي غبطة محرمة. اما الغبطة فهي ان تتمنى نعمة اولها الله على غيرك من غير ان تزول عنه. كما غبط موسى نبينا محمدا عليهما الصلاة والسلام - [00:35:11](#)

ان من يدخل الجنة من امته اكثر مما يدخل من امة من؟ موسى. ثم تتحاسدون اي الحسد المذموم ثم تتدابرون التدابر اي التباغظ. فانه اذا حسد غيره لقاه دبره وظهره - [00:35:31](#)

كراهية له وغلا عليه وحسدا وحقدا عليه. ثم تتباغضون او نحو ذلك. يعني ان هذه الدنيا انفتحت عليه فكان من جرائها التنافس والتحاسد والتدابر والتباغظ. اليست هذه الفتنة الان فتنة - [00:35:51](#)

عامة نعم هي من الفتن العامة. ولهذا خشي علينا صلى الله عليه وسلم الفتنة الحالقة. لا تحلقوا رأس ولكن تحلق الدين. فسأل عنها فقال البغضاء في القلوب. ما سبب البغضاء؟ حسد. وقبلها تنافس - [00:36:11](#)

وبعده تدابر تورث القلوب هذه البغضاء. حتى لا يهنأ الحسود والمبغض بالماء يشربه. ولا بالطعام يأكله ولا بالنوم يرقده. وهذه من الفتن العامة التي تزداد. ومن اسبابها انفتاح الدنيا قال ثم تنطلقون في مساكن المهاجرين. المهاجرون هاجروا من مكة للمدينة - [00:36:31](#)

ثم هاجروا من بلدانهم بلدان الكفر الى بلدان الاسلام. قال فتضربون او تجعلون بعضهم على في رقاب بعض اي لا ترون لهؤلاء المهاجرين الذين هم افضل اتباع النبي لا تراني لهم ميزة - [00:37:01](#)

لا قيمة ولا منزلة. وهذا وقع من الخوارج. في جلة المهاجرين في عثمان وفي علي وفي الصحابة رضي الله عنهم كما وقع ذلك من الروافض في المهاجرين وفي الانصار فكفروهم بعد ما سبوهم وشدموهم ولعنوهم. الا اربعة او خمسة. والعجيب ان علي رضي الله عنه - [00:37:21](#)

اجتمع فيه الظدان اجتمع فيه من يكفره حتى قتلوه واجتمع فيه من غلا فيه حتى قدسوه والهوه. ولهذا قال القحطاني في نونيته عن علي رضي الله عنه وعليه طائفتان احدهما لا ترتضيه خليفة وتصيره الاخرى الها ثاني. من هي الطائفة - [00:37:51](#)

الخوارج قالوا ليس هو بامير المؤمنين. وتصيره الاخرى اي الروافض الى نعم ان النبي صلى الله عليه وسلم ابا عبدة الى البحرين فأتى بجزيته. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم صالح اهل البحرين. وامر عليه - [00:38:21](#)

وامر عليهم العلا ابن الحظرمي رضي الله عنه كلما جاء ذكر الصحابي لا بد ان يترضى عنه. هذا من حقهم علينا. واعظم من ذلك اذا جاء ذكر النبي عليه الصلاة والسلام. فيصلى ويسلم عليه - [00:38:51](#)

كتب ذلك او لم يكتب؟ نعم. فقدم ابو عبدة رضي الله عنه بمال من البحرين فسمعت الانصار رضي الله عنهم بقدم ابي عبدة رضي الله عنه فوافوا صلاة الفجر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فتعرضوا له. فتبسم رسول الله - [00:39:11](#)

صلى الله عليه وسلم حين رأيهم ثم قال اظنكم سمعتم ماذا عبدة رضي الله عنه قدم بشيء من البحرين قال اجل يا رسول الله. قال فابشروا وامنوا ما يسركم. فوالله ما الفقر اخشى عليكم. ولكن اخشى عليكم ان - [00:39:41](#)

عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم. فتنافسوا فتنافسوا فيها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم وفي رواية فتلهيكم كما الهتهم. هذا الحديث فيه ما اشرت اليه من فقه الشيخ - [00:40:01](#)

المصنف رحمه الله اين فقهه في هذا الحديث؟ ها رتب حديث ابي عبيد على حديث من؟ ها؟ على حديث عبدالله بن عمرو. ففسر الحديث بالحديث الثاني اذا حديث عبد الله ابن عمرو معناه بفتح فارس والروم انفتاح الدنيا على الناس. وهذا فقه دقيق -

00:40:21

وفهم سديد من المؤلف فاتى بالاحاديث التي في معنا واحد يفسر بعضها بعضا. عن عمرو ابن عوف رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا عبيدة عامر بن الجراح الى البحرين - 00:40:51

اين البحرين؟ اللي حطر الدرس العصر ما يجيب. ها؟ ها البحرين هي الاحساء. وتسمى قديما بهجر. كما قالوا جالب الشيء الى اهل كجانب التمر الى هجر. بلاد تمر كيف تجيب لها تمر؟ اما البحرين الجزيرة المعروفة في الخليج الان فكانت - 00:41:11
تم دلم اهل البحرين كان فيهم عرب وهم بنو عبد القيس وكان فيهم مجوس. وقد صالح النبي صلى الله عليه وسلم مجوس هجر على الجزية وقال سنوا فيهم سنة اهل الكتاب. سنة اهل الكتاب باخذ الجزية منهم. وهذا دليل - 00:41:41
المحققين من العلماء ان الجزية تؤخذ من كل كافر ولو كان وثنيا. اذا رضىها ولي الامر وكان فيها مصلحة. المجوس وثنىون عباد نار. لكن قال سنوا فيهم سنة الكتاب لماذا؟ ما السبب؟ يعرفه من درس المقالات والملل - 00:42:11

فان اصل ديانة المجوسية كانت ديانة تسمى بالزرادشفية. وزرادشت هذا كانت تعاليمه قريبا من تعاليم الانبياء وقد نشأ في زمن درايش دشت او بعده رجل يسمى ماني ابن فاتك غير من تعاليم زرادشت. قالوا وماني ابن فاتك هو الذي اظهر الثانوية. في عبادة - 00:42:41

اعتقادي خالقين النور والظلمة. والف كتاب سماه زندماني. شسمه؟ زندماني فكان الزرادشتيون وهم امة المجوس الاولى يسمون من غير دينهم بزنديق نسبة الى دخل الاسلام تلك البلاد. وترجموا مصطلحاتهم منها لفظة الزنديق - 00:43:11
اسم لمن غير دينه باعتقاد كفري يخرج عن دينه. فاستعمله الفقهاء في كتاب الحدود في باب احكام المرتاد صالح النبي صلى الله عليه وسلم اهل البحرين على الجزية بعث اليهم - 00:43:41
ابا عبيدة يجلبها فجاء بمال كثير. والصحابة اول نشأتهم نشأة فقر وحاجة الانصار رضي الله عنهم استوعبوا المهاجرين وقاسموهم اموالهم ومع ذلك ليس عند الانصاري مال كثير. فلما قدم ابو عبيدة من بالي وجزية البحرين وتجمعت في المسجد ما بين -

00:44:01

طعام وزهوب وفضة وافى الانصار صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم. على بعد اماكنهم على بعد اماكنهم. وافوها مع النبي عليه الصلاة والسلام تعال. ها؟ وش يقول تعال تعال - 00:44:31

وافوا صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم. وهي صلاة لا يشهدها من كان بعيدا. انما يشهدها ايش القريب لماذا وهو الفجر مع الرسول؟ انتم معي ولا مع النظارة - 00:45:11

وها هو صلاة الفجر مع النبي وسلم يرجون ان يصيبوا من هذه الجزية. يقول رضي الله عنه فلما صلى صلى الله عليه وسلم انصرف انصرافه من الصلاة والسلام وكان عليه الصلاة والسلام اذا سلم عن يمينه وعن يساره استمر مستقبل القبلة حتى - 00:45:31

قل استغفر الله استغفر الله ثلاثا ثم يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام. ثم يستقبل المأمومين اي يستدبر ايش؟ القبلة. هذه سنة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:46:01

فعرظوا له او عرظوا له تطايعوا اعناقهم ليروه ليراهم عليه الصلاة والسلام. فعندئذ لما تعرضوا له تبسم لانه عرف مغزى ذلك انهم وافوه الفجر تعرضهم له يطلبون ان ينفجهم من هذا المال. ومن جزية اهل البحرين. فتبسم - 00:46:21

صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال وتبسمه عليه الصلاة والسلام تعليم كما انه تأديب وقد اكمل الله دله وعظم شمائله فما من خلق كريم الا فعله وقاله وترسم عليه الصلاة والسلام ثم قال اظنكم سمعتم وهذا في الظن - 00:46:51

الغالب ولم يجزم عليه الصلاة والسلام لماذا؟ لانه لم يعلم ما في القلوب. ولا يعلم ما في القلوب الا علام الغيوب الذي خلقها وفطرها. قال اظنكم والظن يطلق على - 00:47:21

الظن الغالب كما على الظن غير الغالب. اظنكم سمعتم ابا عبيدة احسنت اظنكم سمعتم ابا عبيدة قدم بشيء من البحرين. انظروا الى سموه عليه الصلاة والسلام. لم يخجلهم ولم يسبهم. قال قدم بشيء على جهة - [00:47:41](#)

التقليل والتحقيق. بشيء من البحرين. قالوا رضي الله عنهم ايش؟ اجل يا رسول الله. فانهم قوم صدق ما عندهم مؤربة. ما عندهم لف ودوران. ما عندهم هنكي منكي. رضي الله عنهم - [00:48:11](#)

قالوا نعم. سمعنا بهذا ولهذا اتينا. فقال عليه الصلاة والسلام فابشروا ابشروا اي ستصيبوا من هذا المال. واملوا خيرا يعني احسنوا الظن. وهذا هو المؤمل النبي عليه الصلاة والسلام. فان الدنيا ما تسوى عنده شيء. يقول لو كان لي مثل احد ذهباً. تعرفون احد - [00:48:31](#)

ها جبل ان في نيودلهي صح؟ ها؟ في المدينة. وشلون ما لونه؟ ها؟ عز الله ما شفتوه. انا اعرفه لاني نشأت حوله. واصعد عليه انا صغير جبل احمر جبل احمر. يمتد من الشمال الى الشرق المدينة - [00:49:01](#)

لو ان لي مثل احد ذهباً ما تمنيت ان يمضي علي ثلاث ثلاث لياالي ويبقى عندي منه شيء ينفقه في المستحقين وفي الطالبين. جاءه اعرابي فاعطاه وطلبه فاعطاه الى ان قنع الاعرابي فقال لقومه بعدما رجع جئتم من عندي - [00:49:31](#)

اكرم الناس صلى الله عليه وسلم. ابشروا فابشروا واملوا ما يسركم. فوالله يحلف عليه الصلاة والسلام وهو الصادق البار. لو لم يحلف وانما حلفه تأكيد للامر وتنويه بشأته ووالله ما الفقر اخشى عليكم. هل الصحيح ما الفقر ولا ما الفقر؟ ولماذا؟ هذا سؤال - [00:50:01](#)

في النحو ما الفقر اخشى عليكم؟ او ما الفقر اخشى عليكم؟ بالنصب واحذروا النصب. احذروا ان تكونوا نصابين. بالنصب لانه مفعول اخشى متقدم عليه والله ما اخشى الفقر عليكم هذا معناها. فقال فوالله ما الفقر اخشى عليكم اي ما اخاف عليكم - [00:50:31](#)

فقر ليه؟ لان الفقر ليس فيه مشغلة ولا ملهاة بينما الغنى هو الذي فيه مضغة وملهات. والفقر خديديدي مجواد كما قاله الشاعر المشهور حميدان الشويعر ولهذا انظروا البيئة الفقيرة تجدهم اطوع لله. واقبل على العلم وحفظ القرآن. وفي مقابلها - [00:51:01](#)

الغنية اقل من هذه الفضائل. فوالله ما الفقر اخشى عليكم. ولكن اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا والدنيا هنا اسم جنس للمال والرئاسة والمنصب تبسط عليكم اي تنتشر بين فاذا بسطت ماذا يكون من جراء ذلك؟ تتنافسوها. يحصل التنافس بين الناس في هذه الدنيا. في الاموال - [00:51:31](#)

قال في الاولاد في النسوان في الزرع في الزرع في الارصدة في الاسهم وفي المناصب والوظائف تتنافسوها فتنافسوها فيها كما تنافسوا كما تنافسوها اي من قبلنا مما بسطت عليهم الدنيا فتهلككم كما اهلكتهم. اخذ العبرة بذلك مما - [00:52:01](#)

وقع لمن قبلنا ولا سيما الامتين قبلنا. امة موسى وامة امة عيسى عليهما السلام. فان الدنيا بسطت فيهم فاكلوا الحرام بعد ما برروه وسوغوه وحللوه وحرموه الحلال بعد ما لذلك وسوغوه واحتالوا على امر الله. ما النتيجة؟ تنافسوا في هذه الدنيا. فتباغضوا وتحاسدوا - [00:52:31](#)

فاهلكتهم الدنيا ولهذا ذكر في غير ما حديث ان فتنة من قبلنا في الدنيا وفي النساء والنساء من الدنيا وخشي علينا عليه الصلاة والسلام فتنة الدنيا وفتنة النساء. فهذه من الفتن العامة التي يتقيها المؤمن. ونعم المؤمن الذي دقق في ماله - [00:53:01](#)

فلم يدخل عليه المال الا من جهته الصحيحة. وايضا اذا قلد وظيفة او نصب منصبا راعى الله فيه الامانة والا كانت الدنيا وكان المنصب وكانت الوظيفة وبالا عليه والحالة هذه. والله اعلم. نعم - [00:53:24](#)

في الرواية الاخرى فتلهيكم لان كثرة المال ملهاة. وهي من الفتن من الهرج. تلهيه عن العباداة. يصلي ويبدأ يحسب الارباح. يصلي وينظر الاسهم هي حمرا ولا خضرا. يصلي ويدري الناقة او البقرة او الغنمة انتجت ولا ما انت - [00:53:44](#)

التهته ماذا؟ الهته الدنيا عن صلاته وعن عبادته. اي نعم رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء نعم - [00:54:04](#)

اولهما لمن؟ للبخاري ومسلم اي في الصحيحين. عن اسامة ابن زيد رضي الله عنهما اسامة ابن زيد انت ها اسامة ابن زيد ابن ثابت صح؟ صح؟ لا ما هو بثابت. اسامة ابن - [00:54:24](#)

زيد ابن حارثة الحب ابن الحب رضي الله عنه وعن ابيه. قال صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء. هذه فتنة خاصة من وجه عامة من وجه اخر. اما خصوص - [00:54:44](#)

من وجه فابر ما يكون على الرجال النساء. واضر ما يكون على النساء من؟ الرجال. ها؟ الرجال. فهذا من هذا الوجه. واما عمومها من وجه اخر فان من فظائع فتن الدنيا فتنة المال - [00:55:04](#)

فتنة الشهوة. ولهذا فتنة النساء توقع في ماذا؟ في الكبائر والصغائر. من الصغائر المغازلة معاكسة بالهاتف بالترقيم بالرسالة بالنظرة الى القبلة والكبائر ايش بالوقوع في الزنا الفعل القبيح والزنا ليس مرتبة واحدة. الزنا مراتب - [00:55:24](#)

اعظم الزنا من يزاني بحريرة جاره. لما امن الشارع الجار على جاره كان من زان حيلة جاره او بنته او اخته كعشر زنيات. اعظم من هذا كمن يقع على ذات محرم - [00:55:56](#)

من وقع وزنا بذات محرم منه كما اشتهر الان للاسف عبر هذه الوسائط و صور والمقاطع في تسويغ زنا المحارم عيادا بالله ولهذا اعظم الشارع عقوبة من يزني بمحارمه. عقوبة الزنا وش هي - [00:56:16](#)

ما حده في شرع الاسلام؟ ان كان الزاني محصنا فيرجم حتى الموت رجلا او امرأة. ان كان غير محصن يجلد مئة جلدة ويغرب سنة. اما من وقع على ذات محرم فحده في شرعه - [00:56:44](#)

بالله ان يقتل تفخيم للعقوبة لما لم يؤمن هذا الجانب. ما تركت بعدي فتنة على الرجال من النساء. دل الحديث على ان النساء في حق الرجال فتنة. كما ان الرجال في حق النساء فتنة. ولهذا امر الله - [00:57:04](#)

الرجال بماذا؟ بان يغضوا البصر وقل للمؤمنين يغضوا من اين؟ من لسانهم من ابصارهم ويحفظوا خروجهم وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن. وهذا الحديث دين على ان من فتن الدنيا فتن ايش؟ الشهوات. واعتبروا ايها الاخوة في ذلك الرجل المؤمن - [00:57:24](#)

التقي الصالح. الذي اطبق عليه الغار مع صاحبيه. فتوصل الى الله بماذا عن الزنا مع احب الناس اليه. ففي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ذكر النبي صلى الله عليه - [00:57:54](#)

وسلم الثلاثة الذين اطبق عليهم الغار. فلما انقطعت حيلتهم بانفسهم وحيلتهم لم تنقطع حيلتهم بربهم. فقال بعضهم لبعض لن ينجيكم مما انتم فيه الا اعمال صالحة عملتموها لله تأملوا ماذا قال الاول. قال هذا اللهم انه كانت ليبة عم وكنت احب - [00:58:14](#)

كاحب ما يحب الرجال النساء. بلغ حبها من قلبه شغافه. واني دعوتها الى نفسها فابت لانها تحت زوج غيره. وانها احتاجت فجاءت الي. فقالت ابن عم اعطني فقلت حتى تمكيني من نفسك. ضغط عليها بضغط الحاجة. فابت وانصرفت. حتى اشتدت - [00:58:44](#)

حاجتها اي دقها الفقر دقا. جاءت اليه وقالت ابن عم اعطني. قال نعم على ان تمكني من نفسك ارغمت فلما خلا بها اعطاها مئة دينار من ذهب مبلغا عظيما. قال حتى اذا صار بين شعبها الاربع بين - [00:59:14](#)

ورجليها ما بقي الا ان يقضي الوتر. رجل في عنفوان شبابه مع احب الناس الى قلبه. في مكان لا يراه وما فيه احد الا الله. وله المنة عليها بماذا؟ بما اعطاها وبين شعبها الاربع رأى منها ما يثير - [00:59:43](#)

شهوته لم يخف لا من عيب ولا من عار ولا من حقوق ولا من شرطة ولا من غيرها انما خوفته بالله قالت له يا عبد الله اتق ايش؟ شرطة الاداب. ها او الهيئة. اتق الله - [01:00:03](#)

ولا تظن الخاتم الا بحقه. فاتقى الله وخافه وخشيه. وقام وتركها وما بيدها هذا شاهد على هذه الفتنة التي هي فتنة بني اسرائيل وهي في هذه الامة اعظم افتتاحا. الصور - [01:00:23](#)

بانواعها تبرج النساء عريهن امر الشارع للمرأة بالاحتشام والستر وامر ذلك من اوليائها لماذا؟ ابعاد لهذه الشهوة عن اسبابها ومهيجاتها ودواعيها. نعم ان الدنيا خضرة حلوة وان الله مستخلفكم فيها. كيف تعملون؟ الا - [01:00:43](#)

فاتقوا الله واتقوا النساء. وله عن حذيفة نعم نعم. ولمسلم اي روى مسلم في الصحيح. من حديث ابي سعيد الخدري ما اسمه؟ سعد ابن مالك ابن سنان. من بني خضرة من الانصار - [01:01:23](#)

أبو سعيد هذه كنيته. وقد روى أحاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم منها هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الدنيا خضرة حلوة قدرة أي مريفة. وحلوة يستحليها الناس. ولهذا كثير من الناس كل الناس مؤمنهم وكافرهم - [01:01:43](#) ما عنده شك في الموت. هل هناك ملة من الملل تنكر الموت؟ الموت لا ينكره أحد. ولهذا العقيدة المستقرة عليها عند جميع الخلق الموت. الربوبية منهم من يجاهد. وينكرها إلا الموت محد ينكره - [01:02:13](#) ومع ذلك حلوة الدنيا وحلاوتها وخبيرتها ترجى الموت حتى كأن الإنسان في الدنيا مخلص بدل عليه واقع حاله. ومعنى قوله خضرة حلوة لأنها سريعة في الزوال والفناء الخبر ما أسرع ما ينقلب إلى ماذا؟ ها؟ إلى هشيم اصفرار. والحلو ما أسرع ما - [01:02:33](#) تغير طعمه إلى مرارة. وقوله نكمل بعد الصلاة إن شاء الله - [01:03:03](#)